

## أردوغان يعلن الحرب على «داعش» والأكراد... وحملة أمنية في 13 إقليمياً تركيا كيري يلتقي لافروف في الدوحة لبحث الملف السوري والجيش يتقدم في الزبداني



وأكد أن العملية «حققت هدفها ولن تتوقف»، وأشار إلى «أن أدنى تحرر يشكل خطراً على تركيا سيؤدي إلى أقصى ردود الفعل»، مضيفاً: «أقول ذلك هنا بوضوح تام. إن مشاركة تركيا في الحرب المستمرة منذ أربع سنوات في سورية غير واردة إطلاقاً... لكننا سنستخدم جميع الإجراءات اللازمة لحماية حدودنا».

وتأتي تصريحات أوغلو في وقت قصفت فيه الطائرات التركية أهدافاً لـ «داعش» داخل الأراضي السورية، ولكن رئيس الوزراء التركي أكد أن هذه الغارات تمت من فوق الأراضي التركية، وأن الجيش التركي لم يدخل الأراضي السورية.

واستهدفت ثلاث مقاتلات تركية من طراز «اف 16» مواقع للتنظيم في وقت مبكر من صباح أمس، في حين ذكرت وسائل إعلام تركية أن الجيش التركي وضع قوائمه في حالة استنفار وتأنب استعداداً لردع أي هجوم محتمل من قبل عناصر «داعش»، وأن القوات التركية قصفت مواقع للتنظيم في قرية عياشة التابعة لمدينة أعزاز بريف محافظة حلب السورية.

وجاء تحرك تركيا بعد ساعات من قول مسؤولين في واشنطن إن أنقرة وافقت على السماح للطائرات الأميركية بشن غارات انطلاقاً من القواعد العسكرية التركية قرب الحدود السورية، لا سيما قاعدة انجريك جنوب البلاد، بعد أن تخلت عن معارضتها السابقة.

وأكد المسؤول الأميركي أن استخدام القواعد التركية مثل قاعدة انجريك الجوية سيعزز فعالية تحالف واشنطن ضد التنظيم الإرهابي.

ميدانياً، واصل الجيش السوري عملياته العسكرية في الزبداني وتمكنت وحداته من السيطرة على شارع وحى الكحلة، وتابعت تقدمها باتجاه ساحة المهرجان في الأحياء الجنوبية الشرقية للمدينة.

وفي السياق، ساد الهدوء الحذر في محيط بلدي نبل والزهراء في ريف ادلب بعد قصفهما أمس بنحو 100 صاروخ، بعد أن تمكنت اللجان الشعبية المدافعة عن البلديتين من صد هجوم عنيف للمسلحين، واستهدف المسلحون البلديتين بنحو 1200 قذيفة صاروخية منذ انطلاق الهجوم الفاشل، ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين وجرح آخرين إضافة إلى أضرار مادية كبيرة.

قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم إن الشعب السوري فقط هو من يملك زمام حل الأمور ولن يستطيع أحد أن يؤثر عليه، مؤكداً الحاجة إلى تحالف دولي لمواجهة الإرهاب التكفيري.

وأضاف المعلم في مؤتمر «الإعلام في مكافحة الإرهاب التكفيري» المنعقد في العاصمة السورية دمشق قائلاً «أي حل سياسي لا ينتج من الحوار بين السوريين ولا يضع مكافحة الإرهاب في الأولوية لن يكون مجدياً...» والحكومة السورية لديها أفكار ببناء من أجل الوصول إلى حل سياسي، ويمكن طرحها للحوار بين السوريين.

أما ذلك، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه سيوزع قطر في أوائل آب المقبل، حيث سيلتقي وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، ويبحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف ملفي سورية وإيران.

وقال كيري أمس خلال إفادته له أمام مجلس العلاقات الدولية في نيويورك «بعد 10 أيام ستوجه إلى الدوحة لبحث الاتفاق (النووي الإيراني) مع دول مجلس التعاون الخليجي».

وتوقع وزير الخارجية الأميركي بأن تتركز محادثاته في الدوحة على مسألة ضمان أمن المنطقة ومحاربة الإرهاب والحيلولة دون تمويل المتطرفين وقال إنه سيعقد لقاء مع لافروف خلال الزيارة، ويتناول تصرفات إيران والتطورات في سورية.

تصريحات كيري جاءت في وقت أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الضربات التركية لقواعد تنظيم «داعش» في شمال سورية كانت خطوة أولى، مشيراً إلى أن الإجراءات ضد المتشددين الإسلاميين والأكراد واليساريين ستستمر.

وأضاف أردوغان في حديثه للمصاحفين في إسطنبول أمس، إن على الجماعات المتشددة أن تلقي أسلحتها أو أن تواجه العواقب.

وفي السياق نفسه، أعلن رئيس وزرائه أحمد داود أوغلو إن الشرطة بدأت حملة أمنية تستهدف جماعات متشددة في 13 إقليمياً تركيا، وكان مكتب رئيس الوزراء التركي أعلن أن الحكومة عازمة على التصدي لتنظيم «داعش» والمقاتلين الأكراد «على حد سواء».

وقال داود أوغلو في مؤتمر صحافي في 297 شخصاً بينهم 37 أجنبياً اعتقلوا خلال المدهامات التي نفذت في أنحاء مختلفة من البلاد.

### هزمة وصل

#### «داعش» وتركيا؟

#### نظام مارديني

بعد تشكل التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» رأت أنقرة أن الفرصة أصبحت سانحة لإبتزاز هذا التحالف، لا سيما أميركا، من أجل تحقيق بعض الأهداف، أهمها إقامة منطقة عازلة ومحاربة الأكراد وعدم السماح لهم ببلورة مكون كردي مستقل وبالتالي إسقاط النظام السوري، إلا أن المساعي التركية هذه لم تلق تجاوباً من الغرب، بل حصل تباين في الأجندة بين أنقرة وواشنطن تجاه الأزمة السورية حتى يوم أمس، حيث حصل اللقاء الأميركي - التركي لمحاربة «داعش» الذي بدأ أولى عملياته ضد مشغليه وهاجم تجمعا مدنياً داخل تركيا.

ترغب أميركا بكونها اللاعب الدولي الرئيسي في المنطقة، في استثمار ورقة ما بعد اتفاق فيينا النووي في لعبة العلاقات الإقليمية، وتسعى إلى دفع تركيا للانضمام إلى التحالف القائم ضد «داعش» كعنوان وحيد فقط والتغاضي عن محاربة الإرهاب بعناوينه المتعددة الذي بدأ بالفكر الوهابي وترفعاته من «الأخوان المسلمين» و«النصرة» و«داعش»، ودائماً لتحقيق مصالح الولايات المتحدة وحماية أمن «إسرائيل».

لا يخفى على أحد الدور التركي في الحريق السوري، إضافة إلى السعودية وقطر، الذين لعبوا جميعاً الدور بإحترافية عالية ضد الدولة السورية، وهناك أشرطة فيديو تظهر كيف تدعم أنقرة هذا التنظيم الاجرامي، وليس هناك ما يمكن أخفاؤه في هذه المسألة.

في هذا الواقع تجب قراءة الغارات التركية ضد بعض مواقع «داعش» في ريف حلب، وهي جاءت بعد تطورات إعلان حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عن إعدام عنصرين من الشرطة التركية بعد اتهامهما بالتعاون مع جماعة «داعش» رداً على انفجار مدينة سوروج الذي أثار انتقادات شديدة للحكومة التركية لسوء تقديرها لحجم خطر هذا التنظيم الإرهابي وصولاً إلى غض الطرف عن نشاطه على الأراضي التركية التي تشكل جسر عبور للمسلحين الأجانب إلى سورية. وهو مشهد يوضح مدى التصعيد الخطير في المواجهة بين الأكراد والحكومة التركية خلال الفترة المقبلة.

### السياسة الأميركية... في مصيدة الديكتاتوريات الصهيونية

لقد أدى التقارب الأميركي - الإيراني إلى إغالة الكثيرين من مرتزقة اللوبيات الحربية المنغمسة في مناقشات الكونغرس، والتي تتخذ من التفاهم النووي يُعداً انتخابياً يُحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة ويجعلها مصدراً لقرع طبول الحرب السياسية بين الديموقراطيين والجمهوريين في محاولة «جمهورية» لإظهار الإدارة الحالية في صورة الضعيف والتشويهي، فتجسدت هذه المحاولة المناقشات التي واجهها وزير الخارجية الأميركي جون كيري وما تبعها من ردود قاسية خلال دفاعه عن الاتفاق النووي مع إيران في جلسة علنية للمرة الأولى في الكونغرس أول من أمس، أمام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ، لتكون أولى الاتهامات جاءت من رئيس اللجنة بوب كوركور بوضف كيري بأنه «تعرض للسلب» ولكرز الجمهوري «جيمس ريش» المقولة من باب آخر بالوصف أن «الشعب الأميركي يتعرض للخداع وسيدفع الثمن»، مما جعل وزير الخارجية الأميركي في حالة استياء من المسألة العدائية النيرة من قبل الجمهوريين غداة اجتماعات مغلقة أجراها لشرح تفاصيل الاتفاق، فهذه السخونة التي أمتزجت في بعدها الانتخابي الواضح ما حققته إيران من نصر على المستوى الدولي أعلنت إشارة واضحة فيه لقفدان «الساعة البيولوجية» قفنها في العلاقات الأميركية مع حلفائها الذين يشكلون منغمة استراتيجية وخصوصاً من يحتضنهم الحزب الجمهوري المناسف على أعلى مستوى سياسي في داخل الولايات المتحدة، والذي يبرز على خلفية اتفاق «فيينا» النووي بين إيران والسداسية الدولية حجم ما أصبحت (التتمه ص14)

### الانتخابات الرئاسية الأميركية بعد الاتفاق النووي



توفيق المحمود

سياق مفتوح على مصراعيه، لعدد من المرشحين من أجل الوصول الى البيت الأبيض في 2016 ورئاسة الولايات المتحدة الأميركية، يأتي هذا السياق مختلفاً بعد 6 سنوات، وذلك بسبب حصول الجمهوريين على أكبر غالبية في الكونغرس منذ عقود، حيث لم يفز الجمهوريون بمجلس الشيوخ ويرفعوا عدد نوابهم في مجلس النواب فحسب، بل إنهم تمكنوا من الفوز بمناصب حكام ولايات لم يحكموها منذ مدة طويلة.

توقيع اتفاق بين إيران والقوى العالمية في فيينا حدد موقف الرئيس أوباما والديمقراطيين من إيران وهو تغليب الإبعاد الدبلوماسية والاقتصادية في محاولة للضغط على إيران واستبعاد العمل العسكري، وتوقيع الاتفاق سيضمن في شكل كبير الرأي العام الأميركي بأن الولايات المتحدة لن تشن حرباً جديدة في الشرق الأوسط مما يسبب الديمقراطية أصواتاً أكثر رغم الخسارة في الانتخابات التصفية في الكونغرس الأميركي.

هذا الموقف الديمقراطي على عكس الموقف الحازم الذي يتبناه الجمهوريون، فقد حذروا أوباما من توقيع الاتفاق مع إيران فكان الرد من أوباما بأنه سيسخدم الفيتو في حال رفض الكونغرس الاتفاق مع إيران في محاولة منه لثني الجمهوريين عن تعطيل هذا الاتفاق التاريخي.

الحزب الديمقراطي وبقيادة أوباما يحاول أن يحقق تقدماً جدياً في الحرب على الإرهاب وبخاصة في الحرب على تنظيم «داعش» من الإرهابي، فالحزب الجمهوري ينظر بعين غير راضية عن فعل الرئيس أوباما في كيفية تعامله مع أزمت الشرق الأوسط وتكاسله بحسب وصفهم مع التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم «داعش» (التتمه ص14)

### الجيش المصري يصفي 7 إرهابيين وتفجير منزل أمين شرطة بالعريش



القاهرة - فارس رياض الجبرودي

أكدت مصادر عسكرية مصرية، أمس، إن سبعة مسلحين ينتمون إلى تنظيم «أنصار بيت المقدس» الإرهابي الذي سبق له مبايعة «داعش» قد قتلوا وأصيب 15 آخرون في اشتباكات مع قوات الأمن في رفح شمال سيناء.

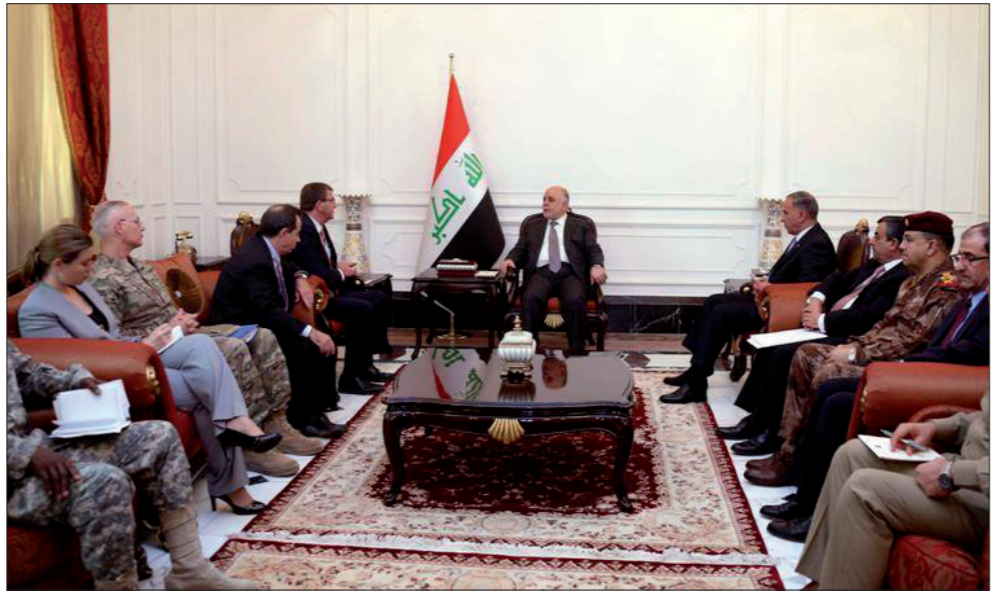
وذكرت مصادر عسكرية مصرية أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين قوات الجيش وعناصر من الجماعة، بعد قيامهم بمحاولة الهجوم على مراكز أمنية بمنطقة دوار قادو جنوب رفح باستخدام الأسلحة الثقيلة.

وأضافت المصادر أن قوات الأمن ردت على «عناصر التنظيم بالأسلحة الثقيلة والمدفعية، وتمكنت من تدمير سيارات، وقتلت سبعة عناصر، فيما لاذ بالفرار».

وفي السياق ذاته، وقع انفجار ضخم جنوب العريش بشمال سيناء، في الساعات الأولى من صباح أمس.

اللحظة أم ماذا؟! (التتمه ص14)

### المرحلة الثانية من تحرير الأنبار تبدأ قريباً العبادي لكارتير: نقترب من تحرير الرمادي



وقال الزملاي في حديث لـ «السومرية نيوز»، إن «قوة من الصقور الاستخباراتية تمكنت، اليوم، من قتل الممول والنائل الرئيسي للانتحاريين في بغداد، بعد داهمته في منطقة الشعب شمال بغداد». وأضاف الزملاي أن «القوة تمكنت أيضاً من تفكيك الخلية المسؤولة عن التفجيرات الأخيرة في بغداد».

ويذكر أن القوات العراقية استهدفت مواقع تستخدم إرهابيي تنظيم «داعش» ومنها امدادهم بأسلحة وذخيرة ومعدات مادية ما أثار امتعاضاً عراقياً وتساؤلات حول جدية «التحالف» في محاربة الإرهاب أصلاً.

من جهة أخرى، أعلن رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية في العراق حاكم الزملاي، أمس، عن قتل الممول والنائل الرئيسي للانتحاريين في بغداد، فيما أشار إلى تفكيك الخلية المسؤولة عن التفجيرات الأخيرة في العاصمة.

وقالت القوات الأمنية والجيش العراقي تقدموا على المحور الشرقي من مدينة الرمادي مكيبة تنظيم «داعش» الإرهابي العنترات من القتلى والمصابين.

ونقلت شبكة الأخبار العراقية عن الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة العراقية قوله في بيان أمس، إن «قوة من مغاوير الشرطة الحتادية والفرقة 16 تمكنت خلال عملية عسكرية واسعة من التقدم في عمق المحور الشرقي لمدينة الرمادي» لافتاً إلى تمكن القوات الأمنية من «قتل وإصابة العشرات من «داعش» والاستيلاء على ألياتهم وأسلحتهم ومعداتهم».

وأكد رئيس الوزراء حيدر العبادي بدورد، لوزير الدفاع الأميركي اشتون كارتير الذي يزور العراق «أقتراب تحرير مدينة الرمادي من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، مشدداً على أن «الجيش والقوى الأمنية العراقية هي التي تتولى التصدي لهذا التنظيم الإرهابي رغم حاجتها إلى التدريب والخبرة».

وقال العبادي في بيان أصدره على هامش استقباله كارتير إن

### مكتب المالكي: موقفنا من السعودية نقدي

دافع مكتب نائب الرئيس العراقي نوري المالكي عن تصريحات الأخير تجاه السعودية قائلاً إنه لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، وأنها جزء من مواقف كثيرة تم تبنيها سابقاً.

وذكر بيان لمكتب المسؤول العراقي أول من أمس «أن المالكي لن يحمل أي طرف مسؤولية كلامه وهو ليس في حاجة لأي منصب للتعبير عن آرائه...» وأن تصريحات المالكي الذي ترأس الحكومة العراقية على مدى 8 سنوات هي «تجسيد لموقف نقدي يستهدف تصحيح هذه العلاقة من خلال التفكير المستمر بالوقائع والحقائق التي فضحتها الوثائق الدبلوماسية الرسمية لهدء الدولة».

### دي ميستورا والحرب على الإرهاب

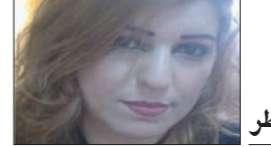


ناديا شحادة

في ظل اشتداد الحرب وتداعياتها وتوسع دائرة العنف والمواجهة المحتمية مع تيارات التطرف والإرهاب تجتمعت في الأيام القليلة الماضية مؤشرات تؤكد توجه صناع القرار في العالم إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، الحل الذي ستكون بدايته إنهاء الإرهاب وتخفيف مصادره وتمويله وهذا ما أكدّه وزير الخارجية السوري وليد المعلم لدى لقائه المبعوث الخاص للامم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا الذي وصل في 23 تموز إلى دمشق وقدم عرضاً عن آخر تطورات الوضع في ما يتعلق بمتابعة المشاورات واللقاءات التي أجراها في دول عدة حول إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وذلك قبل أيام من رفع تقرير بهذا الخصوص إلى مجلس الأمن.

مبعوث الامم المتحدة الذي عين في منصبه الحالي في مطلع تموز 2014 بعد انسداد أفق الحل السياسي في الأزمة السورية وذلك بعد فشل مؤتمر «جنيف 2» وعجز الأطراف الراعية إلى اطلاق جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة، وسعى منذ ايار الماضي مع عدد من الأطراف السياسية ويمتلك حكومات في محاولة لاستئناف المفاوضات السياسية لإنهاء النزاع، (التتمه ص14)

### السياسة الأميركية... في مصيدة الديكتاتوريات الصهيونية



فايا مطر

لقد أدى التقارب الأميركي - الإيراني إلى إغالة الكثيرين من مرتزقة اللوبيات الحربية المنغمسة في مناقشات الكونغرس، والتي تتخذ من التفاهم النووي يُعداً انتخابياً يُحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة ويجعلها مصدراً لقرع طبول الحرب السياسية بين الديموقراطيين والجمهوريين في محاولة «جمهورية» لإظهار الإدارة الحالية في صورة الضعيف والتشويهي، فتجسدت هذه المحاولة المناقشات التي واجهها وزير الخارجية الأميركي جون كيري وما تبعها من ردود قاسية خلال دفاعه عن الاتفاق النووي مع إيران في جلسة علنية للمرة الأولى في الكونغرس أول من أمس، أمام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ، لتكون أولى الاتهامات جاءت من رئيس اللجنة بوب كوركور بوضف كيري بأنه «تعرض للسلب» ولكرز الجمهوري «جيمس ريش» المقولة من باب آخر بالوصف أن «الشعب الأميركي يتعرض للخداع وسيدفع الثمن»، مما جعل وزير الخارجية الأميركي في حالة استياء من المسألة العدائية النيرة من قبل الجمهوريين غداة اجتماعات مغلقة أجراها لشرح تفاصيل الاتفاق، فهذه السخونة التي أمتزجت في بعدها الانتخابي الواضح ما حققته إيران من نصر على المستوى الدولي أعلنت إشارة واضحة فيه لقفدان «الساعة البيولوجية» قفنها في العلاقات الأميركية مع حلفائها الذين يشكلون منغمة استراتيجية وخصوصاً من يحتضنهم الحزب الجمهوري المناسف على أعلى مستوى سياسي في داخل الولايات المتحدة، والذي يبرز على خلفية اتفاق «فيينا» النووي بين إيران والسداسية الدولية حجم ما أصبحت (التتمه ص14)